بالفاعل لمضاهاته اياه في التلبس واسند الفعل اليه
كما هو المشهور لم يكن تجوز في اللغة فضلا عن ان يكون
مجازا مركبا اما لو قصد تشبيه التلبس الذي هو عبارة
عن مفهوم مركب من غير قصد الى جزء من الاجزاء بالتلبس
الذي هو عبارة عن مفهوم مركب اخر كذلك فاستعمل اللفظ
الموضوع بالوضع النوعي للمركب الثاني في الاول فلا خفاء
انها تشبيه اشياء باشياء قد تضامت ولا صعوبة
حتى عادت شيئا واحدا وح يكون مثل قولنا اني اراك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولا يلزم من تشبيهه بهذا
الاعتبار بالقول المذكور كون القول المذكور مستعملا في التلبس
الغير الفاعلي فلا يتجه ايضا ما ذكره بقوله ولا شبهة
في ان نحو اني اراك الخ غير مستعمل في التلبس الغير الفاعلي
ومما يؤيد ما ذكرنا ما نقله انه قال ذلك المحقق
انه لم يقل به انه لكنه ليس ببعيد فانه يشير الى ان
توجيه المركب المذكور غير ما هو المشهور نحو اني اراك

تقد

تقدم رجلا وتؤخر اخرى ظاهره وتؤخر رجلا اخرى
ولا يحصل له بل اخرى صفة تارة اي اني اراك تقدم
رجلا تارة وتؤخر تلك الرجل تارة اخرى اي تردد
في الاقدام اي الشجاعة والجرأة على الاقدام والاحجام بحيم
وجاء اي كف النفس عنه لا تدري انهما اخرى هكذا
حقق المقال فانه التحقيق الوفي الاحلى ولا يذهب
عليك انه لا يمكن الحكم على مفهوم الجملة كما لا يصح
على مفهوم الفعل والحرف فلا يصح فيه التشبيه الذي هو
مبنى الاستعارة بل لا بد من التشبيه فيما يسري التشبيه
فيه الى التشبيه في مفهوم ذلك المركب كما يصح التشبيه
في مضمون الجملة او في الهيئة المنزعة منها فيكون
الاستعارة فيها ايضا تبعية وقد خلا عن الايماء
اليه كلام القوم ومما يحتاج في الصدر ولا تجد له
في صدر بعد الصدر انه قوله اني اراك تقدم
رجلا وتؤخر اخرى مسببا عن التردد فيحتمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)